

مقاصد آية الكرسي 3 ح 4 أعظم آية الدكتور شريف طه يونس

شريف طه يونس

انه القرآن نور وبقيين حفظه قرب بالرب للعالمين فهمه حين تعاهدوا يكون جنة نسما به دنيا ودين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا - 00:00:00

انه من يهده الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله
ثم اما بعد - 00:00:34

اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم وحلقة جديدة من حلقات اعظم اية تلك الحلقات التي نتناول فيها هذه الاية العظيمة اية الكرسي سيده
اي القرآن كما اخبر نبينا صلى الله عليه وسلم - 00:00:45

وكنا اه نناقش مسألة في غاية الاهمية اه لانها في الحقيقة اه ستساعدنا على استحضار النية وعلى توليد الدافعين يعني الانسان آ
باحضاره لنية ما في تعلمه يرتبط الى حد كبير بادراكه لاهمية ذاك الذي يتعلمه - 00:01:02

يعني انا النهاردة لما ادرك اهمية الحاجة اللي انا اتعلمها فاستطيع ان انا استحضر النية الصالحة والنوايا الصالحة كمان دافعية الانسان
في التعلم واقباله على التعلم وحرصه عليه. ارتبطوا ارتباطا كبيرا بادراكه لاهميته. هذا الذي يتعلمه - 00:01:25

فلذلك نحن نناقش هذه الاهمية تحت عنوان ما الذي تقدمه لنا اية الكرسي بحيس ان احنا ندرك الاهمية. فاذا ادركنا الاهمية ان شاء
الله وجدت النية وتولدت الدافعية ان شاء الله. وكان الاقبال اكبر على ان نقدر هذه - 00:01:41

اية حق قدرها وعلى ان نوفيها حقوقها تمام طيب واه كنا تعرضنا لمظهرين من مظاهر اهمية هذه الاية العظيمة والاول كان انها تقدم
لنا اسم الله الاعظم والثاني كان انها تسهم ان شاء الله - 00:01:57

في ان يختم بنا بخاتمة السعادة لا يمنع الانسان من دخول الجنة بعد قراءتها الا ان يموت اه النهاردة الحقيقة هنتناول بعض مظاهر
اهمية هذه الاية او ما تقدمه لنا هذه الاية. اه لكن خلونا الاول نتابع مع بعض - 00:02:12

هذه القصة الجميلة التي حصلت يعني آ في عهد النبي صلى الله عليه وسلم يعني هيا بنا نرتحل سويا نتجاوز نتجاوز حدود الزمان
والمكان نحن الان مع صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو هريرة يقص علينا - 00:02:30

القصة العجيبة الغريبة فتأملوا معي اه يحكي سيدنا ابو هريرة اه اه وهذا الحديث في صحيح البخاري يعني اصله في صحيح
البخاري. بيحكي سيدنا ابو هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم وكله - 00:02:47

حفظ اه زكاة رمضان. زكاة الفطر. النبي وكله انه يحفظ هذه الاية؟ الزكاة المهم سيدنا ابو هريرة جالس وفوجئ يقول فاتاني ات
فجعل يحثو من الطعام. جه حد كده بدأ ياخذ من الطعام ياخذ من الطعام ياخذ من الطعام - 00:03:01

بيسرق يعني ماشي؟ آ فالمهم سيدنا ابو هريرة رآه فامسكه. فقال لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اخذك النبي صلى
الله عليه وسلم عشان يشوف هيعمل ايه معك يحاسبك ازاي ويعاقبك ازاي - 00:03:16

فشكى اليه حاجة فقال ان لي حاجة يعني انا انا محتاج وعلي عيال عندي اولاد ولي حاجة شديدة فطبعنا لما تمسكن بهذه الطريقة
واشتكى ان هو محتاج وان عنده عيال فسيدنا ابو هريرة يعني وكان الصحابة من ارحم الناس بالناس يعني وهذه عادة اهل -

00:03:29

السنة. يعني اه والصحابة يعني طبعا هم هم اهل السنة هم سلفنا الصالحون فكانوا ارحم الناس باللي يعرفون الحق ويرحمون الخلق
فكانوا من ارحم الناس بالناس. فسيدنا ابو هريرة قال فرحمته فخليت سبيله. يعني انا سبته فاخليت سبيله. فسبحان الملك فالنبي

صلى الله عليه وسلم سيدنا ابو هريرة ما قال - [00:03:49](#)

بصوا عليه اللي حصل. لكن لما النبي صلى الله عليه وسلم رأى سيدنا ابو هريرة قال ما فعل اسيرك البارحة قال يا رسول الله لقد شكى حاجة وآآ وعيالا وحاجة شديدة. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم له اما انه كذبك وسيعود - [00:04:09](#)

يعني هو كان بيكذب عليك وهيرجع ثاني شوفوا بقى سبحان الله آآ الصحابة وازاي كان فعلا هم عندهم تصديق لما يقوله رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقين في كلام النبي صلى الله عليه وسلم. دي مسألة محورية للحياة في حياة المسلم. يعني كل ما مساحة

يقينك في كلام سيدنا النبي وتصديقك دي تزيد - [00:04:26](#)

كل ما فعلا سيرت الى الله يستقيم. المهم فسيدنا آآ ابو هريرة بيقول فعرفت انه سيعود لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني هو قاعد مستنيه وفعلا ده ما يتميز به الصحابة من تصديق يعني كما قال ابن القيم تصديق الخبر وتنفيذ الامر. المهم فبيقول فعرفت

انه سيعود لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم فرصته - [00:04:44](#)

يعني قاعد مستني فقعد رجع ثاني مرة فعمل نفس اللي عمله في الايه؟ في المرة الاولى. فسيدنا ابو هريرة برضو هو قال نفس الكلام ثاني اشتكى برضه قال ان هو عنده - [00:05:04](#)

حاجة شديدة وعليها عيال ومش عارف ايه بس المرة دي وعد سيدنا ابو هريرة بانه لا يعود. فوعده الا يعود. فسيدنا ابو هريرة برضو قال فرحمته فخليت سبيلي انا خلاص بقى يعني هو رغم ان هو لما اشوفه في المرة الثانية قال لارفعنك الى رسول الله صلى الله

عليه وسلم. لكن آآ يعني برضو لا تزال آآ يعني الرحمة مسيطرة على قلبه. وسبحان الله نشوف ازاى ان هم يهملوا - [00:05:15](#)
الناس فرصة على اثر فرصة على اقفل الفرصة. المهم فالنبي صلى الله عليه وسلم قال له آآ يا ابا هريرة ما فعل اسيرك البارحة سبحان الله! النبي علم طبعاً النبي لا يعلم الغيب بابي وامي صلى الله عليه وسلم. لكن الله سبحانه وتعالى اخبره. قال يا ابا هريرة ما فعل

اسيرك البارحة - [00:05:35](#)

قال يا رسول الله نفس الكلام اللي قاله في المرة الاولى. فالنبي صلى الله عليه وسلم قال يا ابا هريرة اما انه كذبك وسيعود فسيدنا ابو هريرة طبعاً تأكد وتيقن المرة دي ان هو هيعود مرة اخرى. فرصده كما رصده في المرة الثانية - [00:05:54](#)

فعاد فعل نفس الافعال سيدنا ابو هريرة قال لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مرة تعديني مرة على اثر مرة او مرة وثانية. اه وتقول لا اعود فتعود - [00:06:09](#)

انت مش بس كده بتقف. قل لا اعود وتعديني بالا تعود فتعود. لارفع عنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم طيب هيعمل ايه بقى هذا الاسير فقال له تخلي سبيلي واعلمك شيئاً ينفعك الله به. يعني عرض بقى صفقة. قال له انت آآ هتخلي سبيلي - [00:06:21](#)

انا اعلمك شيء. سبحان الله! شف يعني يعني هذا الاتي او هذا المخلوق هو يعلم ان الصحابة عندهم حرص كبير على التعلم وحرص كبير على الخير وسبحان الله يعني عندهم حرص انهم يتعلموا ما ينفعهم الله عز وجل به. قال له اعلمك كلمات ينفعك الله بها -

[00:06:41](#)

شوف سبحان الله يعني هم ازاى حريصين على كده؟ يعني اللي كان يغريهم يغريهم بالتعلم. لو بعضنا النهاردة يقول له خلاص طب سبني وهطبق عشرين جنيه واحطها في جيبيك. طب سبني ومش - [00:07:04](#)

اجيب لك مش عارف سيجارة بانجو يعني للأسف الشديد مع بعض الناس يعني لكن سبحان الملك يعني الصحابة الكرام آآ شف هو هذا المخلوق يعني من خلال تعامله معهم وعلاقته بهم يعلم ان هم آآ مسألة العلم النافع دي عندهم مهمة جدا - [00:07:14](#)

جدا ويعني يعني من افضل الاشياء التي يحرصون عليها. سبحان الله في الراوي حتى يقول وكانوا احرص شيء على الخير. يعني كان عندهم حرص الخير وخصوصاً سيدنا ابو هريرة يعني حريص جداً على انه يتعلم كلمات ينفعه الله بها او دي حاجة

عظيمة فكانوا حريصين على العلم. المهم والروايات تقول وكانوا احرص شيء على الخير - [00:07:34](#)

فبدأ يعني هذا الاتي اللي كان بيأتي سيدنا ابو هريرة يعلمه. فقال آآ الله لا اله الا هو الحي القيوم. بيقول له اذا اويت الى فراشك لما تأوي الى فراشك لما تيجي تنام فاقرأ - [00:07:54](#)

آآ الله لا اله الا هو الحي القيوم حتى تختتمها يعني لغاية اخرها. تمام؟ فانه لا يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح يعني انت هي فضل آآ تفضل محفوظ من قبل الله عز وجل ربنا يوسع عليك حافظ - [00:08:10](#)

ولا يقربك شيطان حتى تصبح ماشي سيدنا ابو هريرة سمع منه يعني هذا الامر فلقي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا هريرة ما فعل اسيرك البارحة؟ قال يا رسول الله يعني عاد لكذا كذا وزعم انه يعلمني كلمات ينفعني الله بها - [00:08:31](#)

وقال للنبي صلى الله عليه وسلم على الكلمات التي قالها له هذا الاتي او هذا الايه؟ المخلوق فالنبي صلى الله عليه وسلم فايه؟ فقال صدقك. يعني وهو كذوب. يعني هو صفته انه ايه؟ انه يكذب او كثير الكذب - [00:08:48](#)

لكنه صدقك في هذه المرة. صدقك وهو كذوب والنبي صلى الله عليه وسلم اقر فعلا ما قاله هذا المخلوق. فقال يا ابا هريرة اتدري من تحدث منذ ثلاث؟ انت عارف انت بتكلم مين؟ تخاطب منذ - [00:09:04](#)

انت بتكلم مين منذ سلاس؟ اه قال الله ورسوله اعلم. قال ذاك شيطان ذاك شيطان فسبحان الملك يعني آآ الحديث ده الحقيقة يعني آآ اول وقفنا معه ان يا ريت بس بعض الناس للأسف الشديد يعني آآ هو التصورات - [00:09:18](#)

بتاعته بتكون انطلاقا من من خبراته وقدراته ولذلك فكثير من من الناس ممكن مسلا يقول لك طب ازاي ودي حصلت وما حصلتش ومش عارف ايه؟ طب انا ده في في صحيح البخاري يعني في باعلى الاسانيد صحة - [00:09:39](#)

فيعني ده ثابت خلاص؟ فالبعض يقول لك طب ازاي وجن ومش جن ومش عارف ايه او شيطان ويكلمه وما بيكلموش. يعني احنا لهم قدرة على التخلق حيث لا ترونهم فدي يعني اول نقطة بس نناقشها ان ما حدش يستبعد امثال هذا الكلام مش انطلاقا من خبراتنا او من قدراتنا بعضنا ممكن ايه - [00:09:54](#)

اه ينفي حاجة هي حاصلة وحقيقية. تمام النقطة الثانية اه سبحان الله من الحاجات اللي بتستوقفني جدا اه يعني اه ان النبي صلى الله عليه وسلم اه قال صدقك وهو كذوب. وكنت بقول سبحان الله لو - [00:10:14](#)

ان بعض الفضلاء يتعاملوا مع مع الفضلاء امثالهم. حتى انطلاقا من هذا المبدأ ما يحصلش ده كله يعني للأسف الشديد اه يعني بعض الفضلاء ربما يترك الحق او الخير اللي بيقوله الانسان ويركز الى حد كبير في شخصه - [00:10:28](#)

يعني سبحان الله ده شيطان وهو كذوب. رغم كده النبي صلى الله عليه وسلم حض سيدنا ابو هريرة انه يأخذ بقوله. تمام؟ اللي النبي صلى الله عليه وسلم اقره ان له ما يشهده - [00:10:45](#)

له ما يشهد له. النبي صلى الله عليه وسلم اوصانا يأخذ بقوله رغم ان ده كذوب وده شيطان يعني سبحان الله مش عارف اقول ايه الواحد يلاقي الواحد يستحي ان النهاردة بعض الفضلاء ربما يحرق كتب وينسف محاضرات ويضيع - [00:10:55](#)

مجهودات لكثير من الفضلاء وهي حق يعني لا مرية فيه والادلة صريحة عليه. لمجرد خلافه مع الشخص نفسه او او مسلا ان هو يراه مسلا آآ ان عنده المشكلة الفلانية او عنده الخطأ الفلاني او ربما ارتكب الخطأ الفلاني - [00:11:11](#)

فالنبي صلى الله عليه وسلم بيعلمنا ذلك. الحقيقة من الحاجات العظيمة جدا جدا اللي ينتبه اليها في هذه في هذا الامر ان سيدنا ابو هريرة لم يعتمد هذا الكلام الا بعد اقرار النبي صلى الله عليه وسلم له. دي حاجة مهمة جدا نتعلمها في باب الفضائل. ان في باب الفضائل للأسف الشديد زي ما قلت بعض الناس ممكن يكون آآ في - [00:11:27](#)

في حاجة بيجعل لها فضيلة من من تصورات الشخصية. او هو بيرى لها مكانة او قدر من وحي ايه؟ آآ يعني رأيي الشخصي. لكن سبحان الله العظيمة اللي استوقفنا هنا ان سيدنا ابو هريرة لم يعتمد هذا الكلام حتى يقره رسول الله صلى الله عليه وسلم. وده يؤكد على ان في باب الفضائل بالذات. احنا - [00:11:47](#)

فما نعتد شيء حتى يكون في نص من الوحي ما نجيش بقى بعض الناس مسلا عشان خاطر يرغب الناس في الخير ممكن تلاقيه مسلا يختلق احاديث او يختلق فضائل لاشياء او يتوسع في انه يروي الضعيف ويروي - [00:12:07](#)

موضوع يقول لك عشان نرغب الناس في الخير مش مشكلة طالما بيرغب الناس للخير هو مش هياخدكم لشر. لأ هذا الباب بالذات باب الفضائل لان انت انت هتقول لي ده له مكانة عند الله لقدره عند الله. ربنا رتب عليه كذا. يعني اتقولون على الله ما لا تعلمون -

الشاهد اللي معنا المهم جدا بقى وهو ان اية الكرسي تسهم في هذا الامر العظيم. انا كنت بقول دايم سبحان الله! احنا لما بننام تقريبا اغلب وظائفنا الحيوية بتتوقف. احنا نفسنا يعني دي موتة صغرى. ومش عارفين ايه اللي بيحصل - [00:12:36](#) طلنا اصلا وما حدش فينا يقدر يدفع عن نفسه حاجة لدرجة عذرا لو واحد دخلت نملة في في انفه او واحد مش عارف لا يملك شيء اصلا احنا عندنا في الطب بنقول ان تسعة وتسعين في المية وتسعة من عشرة من وظائف الانسان اللي بتسمى الوظائف اللا ارادية.

واحد من عشرة في المية اللي هي الوظائف الارادية. وانا دايم اقول عليها - [00:12:52](#) اثار القيومية اثار القيومية فعلا. ولذلك سبحان الله ان آآ ربنا يرسل عليكم حفظة. انت لما بتنام الله هو اللي هيحفظك اصلا. انت ممكن سبحان الله ينهدم عليك ربما يأتي شيء مش عارف يعني يضرك يؤذيك وانت ما تملك اصلا عندما تملك نفسك حاجة يعني انت نفسك ما تملكش نفسك حاجة طب هتعمل ايه - [00:13:11](#)

هتجيب مين يقدر؟ مين يقدر؟ يروح يتعاقد مع حد يبقى قاعد له كل ليلة. يعني شف سبحان الله! تخيل بقى لو انت كده ربنا وكل الامر ده لك انت ان انت مع نفسك انت احفظ نفسك بنفسك - [00:13:31](#)

مين يقدر يأتي مثلا بواحد يتابع الجهاز التنفسي واحد يتابع جهازه الدوري وواحد يتابع مش عارف الكلى بتاعته واحد يتابع كذا محتاج كام انسان محتاج ده انت ولا مستشفى تقدر تقوم بالكلام ده كله وانت نايم وخلص وربنا عز وجل ايه يعني يقوم على كل ذلك ويدبر كل ذلك برضو - [00:13:46](#)

الله حتى مسألة الحفظ. يعني انت لو اردت انك تحفظ وخايف على نفسك في وقت زي كده. طب انت خايف على نفسك في وقت زي كده. يعني لو لو بس اتفقت مع واحد انه يجي لك - [00:14:06](#)

تفضل قاعد معك الفترة اللي انت بتنام فيها. ما يجيش مرة ينعس ما يجيش مرة يغفل ما يجيش مرة يحتاج يخش آآ الخلاء ما سبحان الله! هتدفع قد ايه المجهودات تبذله قد ايه؟ جودة الكلام ده هتكون قد ايه؟ الكلام ده بقى انا بقول على مستوى حضرتك بس طب بص بقى على مستوى مسلا انت اولى لك خايف على اولادك على مستوى زوجتك انت - [00:14:16](#) على زوجتك. لو انت لو يعني انت هتدفع قد ايه عشان الكلام ده يحصل اصلا. تدفع قد ايه عشان الكلام ده يحصل. شف شف كرم ربك سبحانه وبحمده. شف كرم ربنا - [00:14:35](#)

سبحانه وتعالى ان حضرتك النهاردة مجرد بس انك تقرأ اية الكرسي وخصوصا لما تركز في معنى ولا يؤوده حفظهما انك تقرأ اية الكرسي فالله سبحانه وتعالى يعني آآ يعني يحفظك - [00:14:45](#)

ولا يقربك شيطان حتى تصبح سبحان الله يعني هذه نعمة كبيرة من الله ولا اتصور كيف يفرط الانسان في هذه النعمة سبحان الله لا يزال عليك لا يزال عليك من الله حافظ. طب حافظ في ايه؟ ربنا يحفظ عليك عقلك. يحفظ عليك قلبك. يحفظ عليك صحتك. يحفظ عليك دينك. يحفظ عليك كل شيء. سبحان الله - [00:15:00](#)

نحن احوجنا الى كل ذلك لان سبحان الله في حالة النوم انت في حالة موت اصلا انت في حالة موت انت ما انت ما ما تملكش لنفسك حاجة. ومش عايز اقول لك ولا حد يملك لك حاجة لان مين هيقدر يراعيك ويعتني بك ويدبر لك شأنك ويقوم على شأنك؟ كل هذه الفترات - [00:15:20](#)

وخصوصا بقى مع النمل الناس اللي بتنام لها مسلا اتناشر ساعة ولا اربعتاشر ساعة ولا ستاشر ساعة ده يعني الامر مختلف خالص.

فلذلك انا بقول ان هذه منة كبيرة من الله - [00:15:34](#)

سبحانه وتعالى وهذا شيء لا يفرط فيه. لا يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان. اما تقرأ اية الكرسي اذا اويت الى فراشك فلا نفرط في هذا الفضل وزى ما قلنا بما ان يترتب عليه هذا الامر العظيم فاحنا لا ينبغي ان نحرم انفسنا من هذا الفضل فنسأل الله عز وجل ان يجعل لنا من يعني - [00:15:44](#)

ان العناية تبقى اية الكرسي اوفر حظ ونصيب. اقول قولى هذا واستغفر الله لي ولكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. دمتم بخير

انه القرآن ونور وبقين حفظه قربان رب العالمين. فهمه حين تعاھد - 00:16:03

ويكون جنة نسم به دنيا ودين جنة اسمه به دنيا - 00:16:31